مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN: 1071-2335/ E-ISSN: 2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 15، عدد رقم: 02، جوان 2026، صص: 245- 261
تاريخ الاستلام(2025/11/15)تاريخ القبول (2026/05/31)تاريخ النشر (2026/06/30)

الفضاء الشعري في قصيدة أرض لفكرة عرجاء لشفيقة وعيل

The Poetic Space in the Poem 'A Land for a Flawed Idea'by Chafika Ouail

رحمة الله أوريسي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي(الجزائر)، rahmatouallahe.ourici@univ-tebessa.dz

ملخص:

تسعى هذه المداخلة إلى الكشف عن مواطن التجريب في القصيدة الجزائرية المعاصرة، من خلال تتبع جماليات توظيف الفضاء الشعري بأنواعه سواء أكان الفضاء الكاليغرافي/النصي أم المكان/ الجغرافي، أم التخييلي/الدلالي. وذلك من خلال نماذج مختارة من الشعر الجزائري النسائي بصفة عامة، ومن خلال قصيدة "أرض لفكرة عرجاء" للشاعرة الجزائرية "شفيقة وعيل" بصفة خاصة. ومن ثمة معرفة جماليات التشكيل البصري من خلال الفضاء الشعري بأنواعه. لتجيب المداخلة عن الإشكاليات الآتية: كيف تمظهر الفضاء في القصيدة الجزائرية المعاصرة؟ وما هي أنواعه؟ وكيف وظفت الشاعرة الجزائرية الفضاء في القصيدة؟ ولماذا؟ وفيما تتمثل جماليات هذا التوظيف؟ هذا ما تروم المداخلة الإجابة عنه

كلمات مفتاحية: الفضاء-الفضاء الكاليغرافيّ-الفضاء الجغرافي- والفضاء الدلالي

Summary:

This paper seeks to explore the manifestations of experimentation in contemporary Algerian poetry by examining the aesthetics of poetic space and its various forms, whether calligraphic/textual space, geographical space, or imaginative/semantic space. The study draws on selected examples from Algerian women's poetry in general, and more specifically

المؤلف المرسل: رحمة الله أوريسي، **الإيميل:** rahmatouallahe.ourici@univ-tebessa.dz

on the poem Land for a Lame Idea by the Algerian poet Shafiqa Ouail. The paper also aims to identify the aesthetics of visual formation as expressed through the different types of poetic space. It addresses the following questions: How is space manifested in contemporary Algerian poetry? What are its different forms? How does the Algerian poet employ space within the poem, and for what purpose? What aesthetic values emerge from this use of space? These are the issues that the paper seeks to investigate and answer.

Keywords: Space; Calligraphic Space; Geographical Space; SemanticSpace

1. مقدمة :

لقد شغل موضوع الفضاء الشعري -بكل أنواعه- فكر الكثير من الدارسين والنقاد العرب؛ لما يحمله المصطلح من دلالات متفرعة منها ما ارتبط بالجانب **الكاليغرافي** من خلال طريقة تنظيم القصيدة وسطورها، وتموضعها في الصفحة، أو من خلال الرموز التي كانت سابقا ترافق القصيدة **مثل أشعار أدونيس وغيرهم**، ومنها ما ارتبط بالصورة الخيالية كفضاء تخييلي له دلالته، ومنها ما ارتبط بالفضاء الجغرافي؛ الأمر الذي جعل النقاد يؤكدون على أهمية الفضاء **من كونه عنصرا جوهريا تكوينيا، ومفتاحا من مفاتيح النص الشعري**[1]، ومن غير المعقول أن يوظف في القصيدة بطريقة اعتباطية، **بل هو عنصر فاعل ومقصود بشتى أنواعه**[2]؛ وتجدر الإشارة هنا إلى أن **تنضيد الكلمات على الصفحات والأبعاد التي بينها هو الذي أفرز الفروقات بين القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة أو شعر التفعيلة، وكذلك قصيدة النثر؛ فكل هذه الأنواع الشعرية إنما تنتج عن حركة الكلمات على الصفحة البيضاء أو الورقة المسند كما يسميها النصيون**[3]. ومن ثمة يمكن اعتبار الفضاء تعبيرا **أو تلفظا لغويا ثري الدلالة، يحمل في ذاته مدلولا ثم يحيل على مرجع معين، ثم يصير من حيث الرؤية على مرجع مفتوح يعطي الدال فرصة كبيرة للتناسل من خلالها، كما يرتبط بدوال أخرى ضمن تركيب لغوي معين، وفي إطار سياق أسلوبي محدد؛ بل وضمن نص أو نصوص شعرية إبداعية متعددة، إنه ليس ذلك المعطى الخارجي/الشكلي المحايد الذي نعبره دون أن نأبه به، إنما هو حياة، لا يحده طول ولا عرض، إنه بعد رمزي يعكس مفهوما نظريا أو فلسفيا داخل العمل الأدبي**[4]، ولعل عدم **وجود علامات الترقيم نفسها في نص شعري ما فيه إشارة لما تحمله الذات من معان لا تستطيع حقيقة الرموز التعبير عنها**[5].ومن ثمة يعتبر الفضاء عاملا مهما في تشكيل النص الشعري؛ لأنه ليس **مجرد إضافة شكلية فارغة من المدلول، وإنما عنصر شكلي**

وتشكيلي في أي نص من النصوص، ليصبح بذلك من أهم المحاور التي تساعد المتلقي على كشف مدلولات[6]النص الشعري وأبعاده.

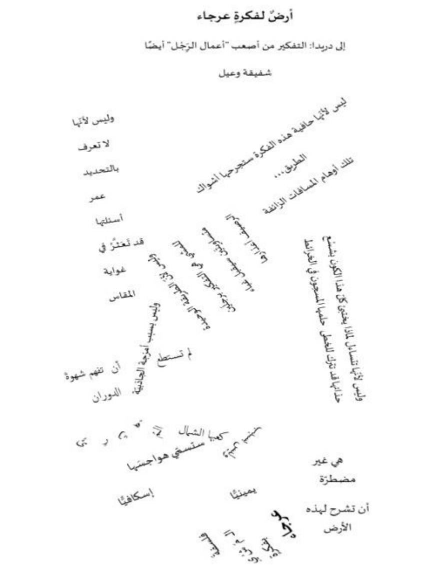
وبالنظر في المصطلح-**الفضاء الشعري**-سنجد بأنه منفتح على العديد من التصورات، والرؤى المختلفة، وذلك لارتباطه عند البعض برموز تحدد طبيعته مثل **البياضات المرتبطة بالشكل الخارجي لبناء القصيدة على سطح الورقة البيضاء، والرسومات التي ترتبط أيضا بالغلاف وتركيبه العلامي البصري "عناوين/رسوم/ألوان"** [7]ولعل هذا ما أكدته "**روفية بوغنوط**" التي تقول بأن **الفضاء هو تلك المساحة التي يتشكل من خلالها إسناد اللغة المنطوقة على الصفحة المسند لتأخذ شكلا كتابيا، فهو الحيز الذي تستغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرفا طباعية على مساحة الورق وهو ما يتيح للشاعر حرية التصرف في نصه، فيستثمر الطاقات الفنية المتاحة له كلها، وقد يكون لأوزان الشعر الحديث القائمة على تفاوت عدد التفعيلات في السطر الشعري الواحد وما يمتلكه الشاعر من فرض التدوير أثر في استثمار هذا الفضاء، و إيجاد علاقة تقاطع بين الشعر والنثر على صعيد التشكيل المكاني**[8].ولو حاولنا تأمل هذا التصور فسنجد بأنه يتعلق **بالفضاء الكاليغرافي** أكثر من غيره؛ لأن هناك من يعتبر أن الصورة الخيالية المرتبطة بالمكان **فضاءخياليا/دلاليا**؛ وهو المصطلح الذي يعبر أكثر عن مصطلح الفضاء الشعري انطلاقا من العلاقة التي تجمع بين الصوري واللغوي؛ حيث أصبح هناك تلاقح بين الصورة واللغة فكما يبني الفنان صورته، يبني الشاعر لغته **من حيث هي مفاهيم فيعطي لها تشكيلا خارجيا بر اقا على اعتبار أننا في زمن طغت فيه الصورائية؛ فأصبح الإبداع نوعا من الإعلام الجمالي)(Information Esthetique وفي هذه المناخات حقق الشاعر المبدع-خاصة منه الجز ائري-وعيا بإمكاناته الجديدة وقدرته على الخلق بالعمل على اللغة في مظهرها المادي**[9].ومن ثمة **لا يجد الدارس مفهوما محددا للفضاء نظرا لتشعب المجالات التي استعمل فيها**[10]، ولكن على الرغم من هذا التشعب يمكن اعتبار **شارل سندرس بورس أول من حدد هذا المصطلح بدقة من خلال المرتبة الأيقونية للعلامة، فجاء تحديده أول تعريف نظري صارم مضبوط لعلم تواصلي غير لغوي، مع العلم أنه انطلق من فلسفة كانط والمنطق الأرسطي**[11]، حيث اهتم الفلاسفة الغرب بالمصطلح، كما لم تخرج المفاهيم الخاصة بالفلاسفة العرب عمّا جاء به الغرب **فالكندي**

يشير إلى أن المكان موجود ولا يمكن إنكاره، ويبرز ابن سينا إشكالية مفهوم الفضاء بمختلف أبعادها، ويؤكد الفرابي على ما صرح به الكندي، ليضيف ابن الهيثم بأن المكان/الفضاء هو الأبعاد[12].وبعيدا عن التصورات الفلسفية يمكن القول بأن المصطلح احتل موقعا مهما في الدراسات النقدية الغربية والعربية؛ فأصبح **من أهم المصطلحات النقدية التي دخلت عالم الدراسات والبحوث والتي تتخذ العلوم الإنسانية مجالا للتنظير والممارسة، وقد نشأ عن هذا الاهتمام بروز دراسات كثيرة جعلت من دراسة هذا المفهوم شغلا أساسا لها بعد أن كانت بدايته مصطلحا أدبيا غير واضح، ويفتقر إلى معرفة نظرية عميقة.**[13] وقد اهتم بالمصطلح النقاد الألمان أمثال"**ه.مايير H.Meyer، وهنري متران Henry Mitterrand حيث أسهما في تقريب الأسس الجمالية للمصطلح،** وعقب هؤلاء الفرنسيون أمثال **جورجي بولي، وجلير دوران ورولان بورنوف"وغيرهم ويعتبر هذا الأخير بورنوف من الذين اهتموا بوظيفة المكان محاولا الكشف عن القيمة الرمزية والأيديولوجية المرتبطة بعرضه وتقديمه**[14]ويرى **غريماس وكروتيس بأنه ذو خصائص مرئية؛ لأنه يدخل في مجال الهندسة المعمارية، إلاّ أنّ موضوع الفضاء في تحليل الخطاب تراعى فيه الناحية النفسية والفيزيولوجية، وكذا الناحية الثقافية والاجتماعية**[15]وبعيدا عن هذه المداخل يمكن القول بأن مصطلح الفضاء اتخذ الكثير من الدلالات عند النقاد الغرب الأمر الذي جعله أنواعا؛ فهناك من ركز على **الفضاءالكاليغرافي/النصي** أمثال **جيرار جينت؛ والذي أشار من خلاله إلى الصورة الشكلية للنص الأدبي مثل شكل الخطوط، تنظيم الصفحة، الغلاف الخارجي، تشكيل العنوان ..الخ**[16]، وآخر ركز على **الفضاءالجغرافي/المكاني** والذي **تم النظر إليه نظرة تقليدية تعني مفهوم المكان، كالمنازل وما يبعد عنها..الخ،** وثالث اهتم **بالفضاءالتخييلي/الدلالي وهو ما ارتبط في البلاغة الكلاسيكية بالصور حيث يتأسس الخطاب من سلسلة دوال حاضرة تقوم مقام سلسلة مدلولات غائبة، على أن اللغة الأدبية بخاصة لا تعمل بهذه الكيفية البسيطة، حيث إنها غير أحادية المعنى بل تبقى في حالة توالد وتضاعف مستمر؛ حيث تحمل اللفظة الواحدة دلالتين تقول البلاغة عن أحدهما حقيقي وآخر مجازي وهناك فضاء دلالي يتأسس بين المدلول المجازي والمدلول الحقيقي، ولعل هذا الأخير له علاقة بالشعر لأن التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز هي**

الأدوات التي يغرف منها الشاعر[17]وقد تمظهرت جلّ هذه التصورات بصورة مباشرة عند النقاد العرب أمثال **المغربي غالب هلسا، والعراقي ياسين النصير، وسيزا قاسم، وأسماء شاهين وغيرهم**[18]، وحتى لا نغوص أكثر في المفاهيم النظرية الخاصة بالفضاء وأنواعه، سننطلق مباشرة في التطبيق على نماذج من الشعر الجزائري النسائي المعاصر.وقداخترنا قصيدة: **"أرض لفكرة عرجاء"**[19] للشاعرة الجزائرية **شفيقة وعيل.**

1- <u>استطيقا الفضاء الكاليغرافيّ في قصيدة "أرض لفكرة عرجاء"</u>:

تفتتح الشاعرة قصيدتها بعنوان فرعي توجه من خلاله رسالة إلى دريدا تقول-**إلى دريدا: التفكير أصعب أعمال الرّجْل أيضا**- لتبدأ في عرض أبيات قصيدتها في شكل صورة فنية مختلفة عن النمط الطبيعي المتعارف عليه في الشعر؛ فتبدو القصيدة لأول وهلة من بعيد -قبل التمعن في دلالات أبياتها-وكأنها سلسلة كلمات مبعثرة، أو متقاطعة تفرض على المتلقي أن يعيد صياغتها في قالب جديد ليؤسس سلسلة جمل مفيدة؛ لتعطيك بذلك القصيدة انطباعا أوليا بأنها عبارة عن أفكار مبعثرة، ومتشعبة، نثرتها الشاعرة لتلفت انتباه المتلقي للرسالة التي تريد أن توصلها؛ أي أن هذه القصيدة تتسم **بالوظيفة الأيقونية** التي ترتكز فيها الشاعرة على **السنن أو الشفرة «COD» ليقوم المرسل إليه بفك شفرات الرسالة وفك علاماتها والبياضات وسعة الكتابة ونسبة السواد والبياض؛ لتحول هذه الوظيفة/الأيقونية إلى وظيفة تعبيرية، يمكن أن نخلص من خلالها إلى المظاهر الفيزيولوجية والإيماءات التي يفترض أن الشاعرة قد قامت بها**[20]وهنا تعود بنا **شفيقةوعيل** إلى الكتابة **الهيروغليفية التي كان يمارسها المصريون قديما، وهي كتابة مزدوجة أو مختلطة، فهي نصف صورية ونصف صوتية، فحين يرسم ثورا أو طائر أبي منجل؛ فإن دلالة هذا الرسم إما تكون تمثيلا للمرسوم أو مقطعا صوتيا من كلمة أو جملة، وهذا يعني أن النص مزدوجا من حيث القراءة، وفي كل من التمثيل والنص المكتوب تزدوج الصورة**[21]، وإذا حاولنا البحث عن الصورة المزدوجة في هذه القصيدة سنجد بأنها **تحمل بعدا رمزيا يعكس مفهوما نظريا أو فلسفيا** [22]، انطلاقا من هذا التشعب الحاصل في الصورة وكأنه شجرة بجذور وأغصان. وهذا يتمظهر في الشكل الصوري الكاليغرافي للقصيدة المتمظهرة على الصفحة البيضاء كما هو واضح في الصورة.



ولو حاولنا الربط بين ما هو ظاهر في الصورة وبين عتبة العنوان لوجدنا بأن هناك شراكة بين **فلسفةجاك دريدا**(*) الذي استحضرته الشاعرة في العنوان الفرعي أو الرسالة التي وجهت من خلالها نصها -**إلى دريدا: التفكير أصعب أعمال الرّجْل أيضا**-وبين هذا الشكل البصري الذي نراه متمظهرا في هذه الصفحة البيضاء؛ ولعل فلسفة هذا الأخير؛ دريدا مبنية على التفكيك الذي يجعلنا نقر بأنا الشاعرة قد استثمرته في هذا الشكل الخارجي لقصيدتها، وقد تكون فكرتها مبنية على ذلك. من هنا يتخذ النص/**أرض لفكرة عرجاء** صورة مزدوجة؛ من حيث أنه يحمل دلالتين؛ دلالة مرتبطة بالشكل الكالغرافي لطريقة تموضع النص في الفضاء الأبيض/الصفحة؛ فالقصيدة جاءت بهذه الطريقة التي تبدو في ظاهرها بأن تموضعها عبثي/اعتباطي؛ إلاّ أنها نتاج **عصارات نفسية، واجتماعية، وأيديولوجية وميثولوجية، وفلسفية تراكمت في النص المكتوب، وتناثرت شرارات منها في البياض، لذلك نعتبر البياض لمحة نصية، تكمل مقروئية النص؛ لأنه يعبر عن المسكوت عنه، فأحيانا يسهم الصمت وعدم الإبانة في بلاغية النص**(23)وهذا ما يجعلنا نقر بأن **شفيقة وعيل** استطاعت من خلال هذه القصيدة **أن تتجاوز بنيتين من نسقين تعبيريين مختلفين، وذلك من خلال امتزاج الشكل البصري بالخطاب اللغوي**(24)وطريقه تجسده في هذا الفضاء الذي يمثل لوحة فنية تسهم في إيصال مقصديتها.

وعليه أعادت الشاعرة صياغة العلاقة بينها وبين الصفحة/الفضاء مشطبة ظاهريا على إمكانية **قراءتها شفويا لتقدم لنا نصا بوصفه مكانا أولاً؛ لأن اللغه من حيث هي منطوق زمان، ومن حيث هي خط مكان**(25)لتصبح القصيدة قصيدة بصرية بامتياز؛ **من كونها فضاء لغوي متعدد الأبعاد والقوانين تتم فيه إعادة تكوين الأشياء والعلائق؛**

ولعل أبرز العلاقات التي أعادت صياغتها الشاعرة هي علاقة الخط بالفراغ؛ فأعادت آفاق بنائه على فضاء الصفحة بعيدا عن أي اختزال لتنتج لنا قصيدة بصرية[26]تقرأ بأوجه كثيرة، بل يمكن التقديم والتأخير في أبياتها لتحمِّلها بذلك الكثير من الدلالات.

ولو حاولنا رصد بعض مظاهر **التجريب** أو **جماليات توظيف** هذا **الفضاء** في هذه القصيدة ومحاورته ومحاولة تأويله سنجد بأن الشاعرة جمعت بين الشكل والمضمون من خلال تركيزها على فلسفة دريدا التي ترتكز على **التفكيك وفلسفة دولوز** التي ترتكز على **الجذمور**؛ لتخرج بفلسفة خاصة تجمع بين كليهما؛ فدريدا[27] يصرح بلانهائية الدلالة، وبأن الكلمات تدور في دائرة واحدة لتحيل كل مفردة على الأخرى ولا تخرج كل هذه التصورات عمّا سماه دريدا بمركزية **اللغوس**(*)والذي نقده فيما بعد؛ ولعل هذا ما نلمحه في هذه القصيدة التي على الرغم من تشعبها إلاّ أنها تدور في حلقة واحدة مركزية وهي مركزية الشعر/الكلام الموزون المقفى/الكلام لتعود إلى نفس دلالاته وتفعيلاته، كما تدور فكرتها في حلقة واحدة أيضا تريد من خلالها الشاعرة أن توصل صوتها ومقصديتها؛ فكل مفردة من المفردات في هذه القصيدة تحيل على الأخرى، ولعل ما يؤكد ذلك هو فاتحة العنوان: **أرض لفكرة عرجاء**، وخاتمة القصيدة التي تقول فيها الشاعرة: **هي غير مضطرة أن تشرح لهذه الأرض/ فلسفة المشي بفكرة عرجاء.** فالمتأمل لهذه العبارة سيجد بأن العنوان هو الدال، وآخر الجملة هو المدلول؛ أليس الدال هو الصورة الصوتية للكلمة، والمدلول هو الصورة الذهنية لها؟ وهنا ألا يعتبر العنوان الصورة الصوتية/السطح، وآخر القصيدة الفكرة، أو الصورة الذهنية؟ وهنا تجدر الإشارة إلى أننا ارتكزنا على آخر جملة في النص؛ لأن الشاعرة حاولت في هذه القصيدة أن تصور فكرتها العرجاء/ فلسفتها التي قد تتهم فيها بأنها عرجاء؛ لأن الجمع بين فلسفتين مختلفتين قد يعتبر شيئا خاطئا، ولكن الشاعرة تقر في آخر نصها بأنها غير مضطرة أن تشرح للآخر/الأرض فلسفتها. ولعل هذا تعبير صريح من الشاعرة يعيدنا إلى **الفضاءالكاليغرافي** الذي صاغت داخله قصيدتها والتي جاءت بهذا الشكل الذي يجعل المتلقي في حيرة من أمره، ليحاول فهم مقصديتها: **طارحا تساؤلا لماذا صاغت الشاعرة القصيدة بهذا الشكل الصوري؟** لعل كل الإيماءات التي أعادتنا إلى فلسفة دريدا تنقدها الشاعرة في نفس الوقت فكما قام دريدا بنقد مركزية اللغوس تحاول الشاعرة من خلال هذا الفضاء أن تهدم مركزية الشعر، لتخرج قصيدتها من هذه المركزية المقدسة/مركزية

الشعر وتعيد بنائه من جديد من خلال هذه الصورة التجريدية التجريبية حيث جمعت بين العديد من الفلسفات داخلها ومن بين تلك الفلسفات أعادتنا شفيقة وعيل إلى **فلسفة دولوز**(*) التي أطلقت عليها الكثير من الأوصاف لعل أهمها **الفلسفة المفتوحة التي تستوعب العديد من التفسيرات والرؤى ويقول ريمون بيلو في هذا الإطار: "إن أعمال دولوز على اتصال مباشر بالكل، الفكر والفن والعلم والجسد والأحياء التي ساهم فيها دولوز من خلال إنتاجه الفكري "الفلسفة، السياسة، علم النفس، اللغة، الفنون بكل أشكالها.."كل هذا يجعل من الصعب تصنيف فلسفته، أو حتى تحديد اتجاه واحد لأعماله**(28)ولعل دولوز يشبهه في هذا الأمر دريدا؛ الأمر الذي يجعلنا نقر بأنهما يشتركان في نفس الرؤية؛ أي أنهما يرفضان أن ينسبا أو يحتسبا إلى تيار ما. وهنا الشاعرة تحاول المراوغة بين كل من دولوز ودريدا لتعبر عن شعرها بطريقتها؛ وكأنها ترفض أن تنسب إلى فئة ما، أو تحصر شعرها في إطار ما؛ فهي تحاول أن تؤسس لشعر مختلف سواء أكان من حيث الشكل أم المضمون؛ فقصيدة الشاعرة من حيث الفضاء الكاليغرافي وطريقة عرضها لا تشبه قصيدة التفعيلة، ولا القصيدة العمودية، ولا قصيدة النثر، فقد صنعت شفيقة لنفسها -من خلال هذا التنسيق التجريدي التجريبي لقصيدتها، وأعني الشكل- مسارا مختلفا، وشكلا ونمطا شعريا لا يشبه أشعار الآخرين؛ فهي ترفض أن ينسب شعرها إلى دائرة معينة خاصة من خلال الطريقة الشعثية/العبثية التي كتبت بها أبياتها، تقول الشاعرة:

ليس لأنها حافية هذه الفكرة ستجرحها أشواك
الطريق..
تلك أوهام المسافات الز ائفة
وليس لأنها تتساءل لماذا يختبئ كل هذا الكون بشسع
حذائها قد تترك للخطى حملها المسجون في الخر ائط.
وليس لأن الطريقة الوحيدة للمشي هي التفكير برجلين
متساويتين سيقبل غبار الرصيف أعذارها ..
وليس لأنها لا تعرف بالتحديد عمر أسئلتها
قد تعثر في غو اية المقاس ..

وليس بسبب أمزجة الجاذبية لم تستطع أن تفهم شهوة الدوران الم ه ت رئ
وليس بسبب كعبها الشمال ستسمي هواجسها يمنيا وإسكافيا
هي غير مضطرة أن تشرح لهذه الأرض فلسفة ال م ش ي بفكرة عرجاء[29].

فالمتأمل لهذه القصيدة سيجد بأنه من الممكن جدا التقديم والتأخير فيها دون المساس بالمعنى ومن ثمة صنعت الشاعرة لنفسها رؤية شعرية من حيث الشكل ومن حيث المضمون أيضا حيث نجدها تغرف من فلسفة دريدا؛ ولعل هذا متمظهر في العنوان الذي وجهته إلى دريدا، وشكل القصيدة وهي مبعثرة هنا وهناك بطريقة عبثية في الفضاء الكاليغرافي داخل الصفحة البيضاء، كما غرفت الشاعرة من فلسفة الجذمور التي ارتبطت بدولوز؛ **والجذمور**(*) هو النموذج الذي يعمل على البلورة **وربط أي شيء بأي شيء آخر في أي وقت على عكس ما يفترضه الجذر الشجري والذي هو أساس التفكير الثنائي**[30]؛ لذلك سعت الشاعرة إلى التركيز على هذا التفكير الفلسفي الذي لا يعرف الثبات والاستقرار لتحيلنا على أن فلسفتها أيضا غير ثابتة وغير مستقرة؛ وهذا ما تمظهر بصورة مباشرة على السطح/سطح الورقة التي تعبر على عدم ثبات الرؤية، وعدم ثبات الفكرة، فهناك تشويش وبعثرة في الصورة التجريدية أو الفضاء الكاليغرافي الذي تمظهرت فوقه القصيدة وكل ذلك يحيلنا على التفكيك الحاصل في ذهن الشاعرة، أو ربما يحيلنا على أفكارها المبعثرة التي تحاول أن تستجمعها لتوصلها عبر هذه القصيدة إلى المتلقي؛ فبين كل من **دريداودولوز** حاولت الشاعرة أن توصل فلسفتها /**فلسفة المشي بفكرة عرجاء.**

وخلاصة حول هذا العنصر؛ وأعني **الفضاء الكاليغرافي** يمكن القول بأنه فضاء صوري من منظور علاقته بالصورة ولعل دلالته دلالة أيقونية اقتضت منا البحث والربط بالمرجعيات الثقافية التي ترتكز عليها الشاعرة بحكم أنها متخصصة في الفلسفة؛ ومن ثمة كان الجهد مزدوجا لربط وتركيب تلك البعثرة التي أقحمتنا فيها الشاعرة من خلال قصيدتها المتمظهرة بشكل تجريدي تشجيري فوق سطح الصفحة البيضاء، والتي يمكن اعتبارها قد شكلت من خلال هذا الفضاء علامات حاولنا منحها المقصد الأقرب للمنطق. انطلاقا من أن هذا النص الشعري يسير في جميع الاتجاهات خاصة وأن الشاعر استعارت من تصورات ورؤى فلاسفة كبار مازالوا إلى حد الساعة قيد النقد، الأمر الذي جعل قصيدتها تحمل الكثير من الدلالات التي ولدت داخل ذهنية المتلقي مفهوما تلوا الآخر في إيقاع متواتر سريع،

الأمر الذي جعلنا نقع في حيرة فمجرد ما نصل إلى دلالة ما نجد بأن هذه الدلالة قد تفرعت وتشعبت إلى مفاهيم صغرى متنوعة أخرى، وهذا يعيدنا –كما سبق الذكر-إلى **فلسفة دولوز وغوتاري وفلسفة دريدا**الذين غرفت منهما الشاعر تصورها وحاولت أن تؤسس لقصيدة فلسفية ذات أبعاد رمزية بامتياز.

1- استطيقا الفضاء الجغرافي/المكاني في قصيدة "أرض لفكرة عرجاء":

لقد شكل **الفضاء الجغرافي** في قصيدة **"أرض لفكرة عرجاء" لشفيقة وعيل** جزءا أساسيا من هندسة القصيدة **الداخلية؛ فلم يكن مظهرا تزويقيا**[31]بل كان عاملا مكملا **للفضاء الكاليغرافي** فاستحضرت الشاعرة المكان المفتوح دون أن تحدد هويته جغرافيا؛ بحيث يبدو في الظاهرة فضاءً جغرافيا إلاّ أنها لم تقم بتعيينه بصفة خاصة فوردت لفظة : **الأرض والكون والطريق، والرصيف.** ولو حاولنا التوقف قليلا عند هوية هذه الأمكنة فسنجد بأنها أماكن مطلقة، ومنفتحة على الفضاء الخارجي فحين نقول الأرض أو الكون أو الطريق أو الرصيف فهي مساحات شاسعة غير مقيدة لا ببداية ولا بنهاية، فالكون لا يمكن أن يحدد له العقل البشري بداية ولا نهاية، الأمر نفسه بالنسبة للأرض والرصيف أو الطريق، لذلك يمكن أن تكون هوية هذه الفضاءات رمزية على الرغم من أنها تندرج تحت دائرة الفضاء الجغرافي لأن دلالتها ملموسة، فالطريق يمتلك دلالة جغرافية عامة ولكنها غير محددة فقد يكون أي طريق في بقاع هذه الأرض. في حين أن مفردة الأرض تحمل بين طياتها دلالة جغرافية إلاّ أنها ضبابية تستبطن مقصدية أخرى غير التي يتضمنها الفضاء الجغرافي.

وعليه لم تقم الشاعرة بالتعيين عن قصد ووعي، فلم يكن حضور كل تلك الأماكن ماديا بقدر ما كان رمزيا مكملا للفضاء السابق. ولعل ما يمكن ملاحظته بأن الشاعرة بدأت في عرض الأماكن بالتدرج؛ **الكون/الأرض/الطريق/الرصيف**؛ فبدأت من الكل ثم انتقلت إلى الجزء وكأن هناك علاقة متداخلة تجمع كل هذه الفضاءات ببعضها، وهذا قد يعيدنا إلى طريقة تمظهر القصيدة في الفضاء الكاليغرافي بطريقة عبثية فعلى الرغم من تفرعها إلاّ أنها تنتمي لكل أساسي، وجذر يوحد كل تفرعاتها؛ فكل جزئياتها المتمظهرة صوريا في صفحة الورقة البيضاء تمثل قطعا متناثرة تتداخل فيما بينها لتؤسس لدلالة كاملة منبثقة من

عتبة العنوان، وهذا ما نجده متكررة في هذا النوع؛ **فالكون يضم داخله الأرض، والأرض تضم داخلها الطريق، والطريق يضم الرصيف** وهكذا دواليك بهذا التدرج. ولعل هذا قد يحيلنا على الشعر فالقصيدة عادة ما تبدأ بفكرة فعنوان ثم كلمات وجمل فقصيدة؛ وإذا حاولنا إيجاد معادل موضوعي لكل هذه الأماكن يمكن القول بأن **الكون** =**يقابله الشعر**، لأن دلالة الشعر شاسعة وواسعة تحمل بين طياتها الكثير من الأنواع "القصيدة العمودية/ التفعيلة/قصيدة النثر/ الهايكو.. الخ". ويمكن أن يتساوى **الكون**=**مع الفكرة؛ لأن الفكرة عادة ما** تكون شاسعة وغير مقيدة مثلها مثل الكون، لتأتي بعد ذلك **دلالة الأرض= التي يمكن أن يعادلها فيقابلها الصفحة البيضاء**؛ لأن الأرض هي التي يمكن أن نرمي فوق سطحها بذورنا، ومن ثمة احتضن الفضاء الأبيض/ الصفحة البيضاء/ الكون الذي يمثل الشعر أو الفكرة، ليأتي بعد ذلك **الطريق**=**الذي يمكن أن يقابله كمعادل موضوعي البحر** أو طريقة تمظهر الشعر/طريقة الكتابة/طريقة تموضع اللغة فوق الورقة/نوع الشعر-المكون من بحر/إيقاع+كلمات/لغة/تشبيهات/رموز.إلخ فوق هذه الأرض/الصفحة. وهنا يمكن أن نلاحظ بأن العلاقة التراتبية التي نسجت منها الشاعرة فضائها الجغرافي من العام إلى الخاص انعكست فأصبح الجزء يضم الكل لتصبح علاقة متداخلة فالأرض/الصفحة البيضاء اتسعت للكون/الفكرة/فكرة الشاعرة/ليكون الطريق/الشعر/الكلمات المسار الذي تداخل مع كل ذلك. وانطلاقا من هذا التفاعل والتداخل بين كل هذه الفضاءات يمكن أن نخلص إلى أن الشاعرة استطاعت بطريقة حرفية دقيقة تطويع الفضاء لخدمة نصها، الأمر الذي جعله يتخذ بعدا جماليا ورمزيا في هذه القصيدة يضاف إلى الأبعاد الأخرى التي يتضمنها هذا النص الشعري الذي يمتلك في أحشائه الكثير من التفاعلات التي على الرغم من أنها تبدو في الظاهر متناقضة، ومتضاربة، ومتشعبة ومفككة إلاّ أنها متداخلة تعيدنا مرة أخرى إلى العنوان/إلى دريدا/التفكيك ظاهريا، وفي العمق إلى فلسفة دولوز، ومصطلح الجذمور/التداخل والترابط؛ لأن القصيدة تبدو متفرعة، ومتشعبة، ومبعثرة، ولا يجمعها رابط واحد إلاّ أنها في العمق تحمل جذرا متماسكا يضم كل ذلك التضارب المتمظهر فوق سطح الفضاء/الصفحة/القصيدة بصورة تجريدية. ومن ثمة أرادت الشاعرة أن تؤسس لشراكة فلسفية بين كل من دريدا ودولوز من خلال هذا النص التجريبي لتحاول أن تجد خيطا رفيعا يربط بين هذا وذاك، لتخلص في الأخير بفلسفة خاصة بها.

ويمكن القول بأن النص يحتمل الكثير من الإحالات الأخرى انطلاقا من بعده الرمزي ومن بين هذه الدلالات يمكن القول بأنه: قد يحيلنا على رحلة البحث عن الذات، فهذا التشويش، وهذه الفوضى التي رمتها **شفيقة وعيل** في وجه المتلقي بهذه الطريقة، قد تعبر عن حالة الضياع التي تعتري الشخص أثناء البحث عن ذاته في هذا الكون؛ فحتى يحقق الإنسان وجوده، ويجد ذاته قد يمر بمطبات، وتيه يشبه في ذلك الصورة التجريدية لهذه القصيدة التي قد تحيلنا أيضا على مراحل ولادة القصيدة من فكرة فعنوان فكلمات فقصيدة، كما قد ترمز إلى الحالة النفسية التي تعتري الذات الإنسانية أثناء رحلة البحث العلمي والتفكير؛ لأن التفكير يعتبر من أصعب الأمور وليس من السهل أن يحاول شخص عارف وملم بمجاله أن يختصر ويمنح الآخر/المتلقي خلاصة أبحاثه، وعصارة جهده ويقدمه بكل بساطة. ولعل هذه الفوضى قد تحيلنا أيضا على حالة التعب والإرهاق التي يمر بها الباحث أثناء قيامه بمهامه... إلى غيرها من الدلالات التي تنسال من بعضها البعض لتبقى منفتحة على التأويل.

2- **استطيقا الفضاء الدلالي/التخييلي في قصيدة "أرض لفكرة عرجاء":**

لقد ساهم الفضاء الدلالي -الذي استثمرته الشاعرة **شفيقة وعيل** في قصيدتها- في انفتاح نصها على التأويل؛ حيث سافرت -من خلال هذا النوع/الفضاء الدلالي- نحو جمالية خاصة أسفرت برفع **قيمة القصيدة جماليا، ورمزيا، والسمو بها فنيا، وذلك من خلال طبع الصورة الشعرية في خيال المتلقي من جهة، وصنع إيقاعات ومظاهر وأنساق متوارية ومتشاكلة، تحاول استبدال الأنساق البلاغية والدلالية القديمة كالتشبيه والمجاز والكناية والاستعارة بأنساق وتقنيات شعرية وأسلوبية ودلالية مغايرة تماما تكون فيها ملء اللغة الشعرية وملء قامة الشعر: لا يطيع إلاّ ضرورته الداخلية، بعيدا عن التقليد أو التكرار وعن استنساب الطريقة التعبيرية الشائعة؛ فاللغة العربية فضاء دلالي بمعنى الكلمة والشعر من خلالها يكتسب قيمته وجودته في داخله**[32]؛ لأن كل قصيدة تحتوي خلفها قصيدة ثانية بدلالة أخرى غير التي تمظهرت في سطحها، وهذا ما قامت به شفيقة في قصيدتها "**أرض لفكرة عرجاء**" فالظاهر أنها تتكلم عن فكرة عرجاء إلاّ أنها تستبطن فلسفة عميقة تجردت فيها الشاعرة من كل المقدسات، وكل الثوابت

الفلسفية اليقينية محاولة البحث عن ذاتها من خلال كسر تصورات بعض الفلاسفة كدريدا ودولوز، وصياغة تصور خاص بها حول الكتابة عموما، والكتابة الشعرية بصفة خاصة بوصفها صيرورة دلالية لما قبلها. ولعل هذا توارد بصورة واضحة في القصيدة التي شكلتها كجسد مفكك من خلال الفضاء الكاليغرافي، أما من حيث الفضاء الدلالي فقد استعارت من الإنسان جسده وأعضائه، وروحه أيضا لتفرغ كل هذه المفردات من دلالتها الأصلية المادية، وتشحنها بدلالات أخرى خادمة لفكرتها، فشبهت الفكرة بالإنسان/الجسد/الروح. تقول الشاعرة: **ليس لأنها حافية هذه الفكرة ستجرحها أشواك/ الطريق../ تلك أوهام المسافات الزائفة**، ثم تقول: **وليس لأنها تتساءل لماذا يختبئ كل هذا الكون بشسع / وليس لأن الطريقة الوحيدة للمشي هي التفكير برجلين/وليس لأنها لا تعرف بالتحديد عمر أسئلتها..إلخ**. فكل هذه المظاهر المادية والفكرية ارتبطت بالذات البشرية، فالتفكر، والمشي، والشعور بالألم، وطرح التساؤلات، ارتبطت بالذات الإنسانية إلاّ أن الشاعرة استخدمتها **كفضاء دلالي** على سبيل المجاز لا الحقيقة لتعبر عن فكرتها؛ **فسلطت الضوء على جوهر الكلمات في حالاتها الإفرادية المعجمية وفي حالاتها التركيبية وآلياتها الداخلية التي هي أساس عملية الإبلاغ، لتتحول بذلك القصيدة ككل إلى بنية استعارية تحمل بين طياتها الكثير من الإشارات التي لا تحيل على دلالة واحدة وإنما الكثير من الدلالات القابلة للتأويل لتثير بذلك في ذهن المتلقي الكثير من الإشارات التي تجلب إلى داخلها صورا لا يمكن حصرها ولا عدها ولا التوقف عندها**[33]بل هي ممتدة تمتلك في ذاتها سلسلة من الدلالات اللامتناهية، تنتهي لتبدأ من جديد وتتجدد مع فعل القراءة؛ أي مع كل قراءة جديدة .

من هنا يمكن أن نخلص إلى أن الفضاء الدلالي مكمل لكل من الفضاء الكاليغرافي والمكاني؛ فإذا كان **الفضاء الكاليغرافي تنحبس منه الدلالات الظاهرية أو التخييلية؛ فإن الفضاء المكاني والدلالي تظهر منهما الحقائق المغيبة التي تجعل المتلقي يغوص في أعماق النص اللامتناهية؛ لأن السطر كلما كان قابلا للتعرف كان أكثر قابلية أن يبصر**[34]، ليصبح بذلك ذا سيرورة غير متناهية الدلالة.

- **الإحالات والهوامش**[35]:

[1]- ينظر: هاشمي قشيش، دلالات الفضاء في الخطاب الشعري المعاصر، الشعر الجزائري، الشعر الجزائري ما بعد الثمانينيات أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في تحليل الخطاب، تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد الوهاب ميراوي، بكلية الآداب والفنون، قسم اللغة والأدبي العربي بجامعة أحمد بن بلة، وهران1، سنة2017- 2018م، ص— أ-

[2]- ينظر: شادية شقروش، سيميائية الخطاب الشعري، في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، اربد، 2010م، ص198.

[3]- ينظر: أسماء مساعد إبراهيم العمري، فضاء النص وتقنية التشكيل الكاليجرافي في ديوان إشرافات التوحد لمحمد الشهاوي، مقاربة تداولية لاستجابة القارئ، الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الطائف، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد التاسع والعشرون، ج1، ص87.

[4]- ينظر: هاشمي قشيش، دلالات الفضاء في الخطاب الشعري المعاصر، الشعر الجزائري، مرجع سابق، ص — أ-

[5]- ينظر: شادية شقروش، سيميائية الخطاب الشعري، في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، مرجع سابق ص198.

[6]- ينظر: هاشمي قشيش، دلالات الفضاء في الخطاب الشعري المعاصر، الشعر الجزائري، مرجع سابق، ص — أ-

[7]- ينظر: شادية شقروش، سيميائية الخطاب الشعري، في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، مرجع سابق، ص 198.

[8]- ينظر: روفية بوغنوط، شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، رسالة ماجستير مخطوط، جامعة منتوري، الجزائري، كلية الآداب واللغات، 2007م.

[9]- ينظر: شادية شقروش، سيميائية الخطاب الشعري، في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، مرجع سابق، ص 197/ 198.

[10]- ينظر: نفسه، ص 199.

[11]- ينظر: م.ن، ص199.

[12]- ينظر: هاشمي قشيش، دلالات الفضاء في الخطاب الشعري المعاصر، الشعر الجزائري، مرجع سابق، ص20/19.

[13]- ينظر: هاشمي قشيش، دلالات الفضاء في الخطاب الشعري المعاصر، الشعر الجزائري، مرجع سابق، ص22

[14]- ينظر: م.ن، ص22.

[15]- ينظر: شادية شقروش، مرجع سابق، ص200.

[16]- ينظر: هاشمي قشيش، المرجع السابق، ص26.

[17]- ينظر: هاشمي قشيش، دلالات الفضاء في الخطاب الشعري المعاصر، الشعر الجزائري، مرجع سابق، ص26.

[18]- ينظر: م.ن، ص29- 32.

[19]- ينظر: شفيقة وعيل، أرض لفكرة عرجاء، من ديوان **يقطف الصدى**، الذي سيصدر قريبا عن دار تكوين، ط1، جدة، السعودية، سنة2021م.

[20]- ينظر: شادية شقروش، سيميائية الخطاب الشعري، مرجع سابق، ص201.

[21]-ينظر: دفيد وورد، فلسفة بول ريكور"الوجود والزمن والسرد"تر وتقديم سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، بيروت/لبنان/الدار البيضاء، المغرب، 1999م، ص180/ 181، نقلا عن: شادية شقروش، سيميائية الخطاب الشعري، مرجع سابق، ص197.

[22]- ينظر: هاشمي قشيش، دلالات الفضاء في الخطاب الشعري المعاصر، الشعر الجزائري، مرجع سابق، ص – أ-

[*] - **جاك دريدا:** هو فيلسوف وناقد أدب فرنسي ولد في مدينة الأبيار بالجزائر يوم 15 يوليو - 1930 وتوفي في باريس يوم 9 أكتوبر 2004. يعد دريدا أول من استخدم مفهوم التفكيك بمعناه الجديد في الفلسفة، وأول من وظفه فلسفياً بهذا الشكل وهو ما جعله من أهم الفلاسفة في القرن العشري. ُعتبر هدف دريدا الأساس يتمثل في نقد منهج الفلسفة الأوربية التقليدية[17]، من خلال آليات التفكيك الذي قام بتطبيقها إجرائيا من أجل ذلك. بالنسبة لدريدا فإن للتفكيك تأثيرا ايجابيا من أجل الفهم الحقيقي لمكانة الإنسان في العالم فقد أزاحه عن موقعه المركزي بعيدا، كان دريدا بأفكاره الفلسفية مختلفا تمام الاختلاف ومغايرا للسائد الفلسفي لذا كان يتلقى دائما اتهامات في قضايا عدة فأحياناً كان يُتهم بالمبالغة في التحليل وأحياناً كان يُوصف بالظلامية والعبثية وتعمد الغموض، حاول دريدا الإجابة على أسئلة خصومه الذين كان من أشدهم وطأة عليه هابرماس . **ينظر موقع وكيبيديا: https: //ar.wikipedia.org/wiki/**

[23]- ينظر: شادية شقروش، سيميائية الخطاب الشعري، مرجع سابق، ص199.

[24]- ينظر: نفسه، ص199.

[25]- ينظر: محمد بنيس، بيان الكتابة، دفتر الكلمات، ط1، 1991م، ص 81.

[26]- ينظر: المرجع نفسه، ص 81.

[27]

[*] - **اللوغوس:** قول دريد: **اللوغوس**، الكلام الإلهي أو كلام العقل بما هو كلام تدبرته إلهية متعالية (...) كلام قادر في عرف الميتافيزيقا أو في همها على استدراك نفسه وتصحيحها، والدفاع عنها فورا، كلام هو بالتالي فوري، ناجز، حاضر، ومزود بحضور"

[*] - **جيل دولوز:** هو فيلسوف فرنسي كتب في الفلسفة والأدب والأفلام والفنون الجميلة من أوائل الخمسينيات حتى وفاته في عام 1995، وكان أكثر أعماله شعبية مجلدَين عن الرأسمالية والانفصام: مكافحة العقد النفسية عام 1972 وألف هضبة عام 1980، تشارك في كتابة كليهما مع المحلل النفسي فيليكس غوتاري.ويعتبر العديد من العلماء أطروحته الميتافيزيقية الفرق والتكرار (1968) أنها من إبداعاته العظيمة. يصنفه الفيلسوف أدريان وليام مور من بين «أعظم الفلاسفة» مستشهدًا بمعايير برنارد ويليامز للمفكر العظيم. رغم أنه وصف نفسه في الماضي بأنه «الميتافيزيقي النقي»، فإن عمله قد أثر على مجموعة متنوعة من التخصصات عبر الفلسفة والفن، بما في ذلك النظرية الأدبية وما بعد البنيوية وما بعد الحداثة ينظر: موقع وكبيديا.

[28]- ينظر: نماذج من فلسفة مابعد الحداثة، ينظر الرابط: https: ///www.hindawi.org/books/24142969/4

[29]- ينظر: شفيقة وعيل، أرض لفكرة عرجاء، من ديوان **تقول كأنك و أنت إنك**، مصدر سابق.

[*] - **الجذمور:** هو نبات ينمو على السطح دون جذور في الأرض، ينمو أفقيا بعكس الشجرة التي تنمو بطريقة أخرى ولها جذور ثابتة ومستقرة في قاع الأرض، ولعل أي نقطة من نقط الجذمور بإمكانها أن ترتبط بباقي النقاط ويتعين عليها القيام بذلك، ويحيلنا الجذمور على النبتة المعروفة باسم اليهودي التائه والتي تتميز بغزارة الإنتاج وتنبثق من الأرض ممتدة فوق منطقة واسعة على شكل نباتات منفصلة ومتجاورة ولكن الواقع يكشف أن هذه النباتات المنفردة ظاهريا هي أجزائر مترابطة تحت الأرض تنبثق من نبتة كبيرة واحدة، وتكتسب هذه النباتات دلالة فلسفية متميزة ارتبطت **بجذموربجيل دولوزوفيلكس غوتاري**

[30]- ينظر: نماذج من فلسفة مابعد الحداثة، ينظر الرابط: https: ///www.hindawi.org/books/24142969/4

[31]- ينظر: أسماء شاهين، جماليات المكان في روزايات جبرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2001م، ص17

[32]- ينظر: هاشمي قشيش، دلالات الفضاء في الخطاب الشعري المعاصر، الشعر الجزائري، مرجع سابق، ص51.

[33]- ينظر: هاشمي قشيش، دلالات الفضاء في الخطاب الشعري المعاصر، الشعر الجزائري، مرجع سابق، ص45.

[34]- ينظر: شادية شقروش، سيميائية الخطاب الشعري، مرجع سابق، ص231.

4- قائمة مصادر البحث ومراجعه:

الكتب:

– شفيقة وعيل، أرض لفكرة عرجاء، من ديوان **تقول كأنك و أنت إنك**، الذي سيصدر قريبا عن دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، سنة2021م.

1- أسماء شاهين، جماليات المكان في روزايات جبرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2001م.

2- دفيد وورد، فلسفة بول ريكور"الوجود والزمن والسرد"تر وتقديم سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، بيروت/لبنان/الدار البيضاء، المغرب، 1999م.

3- شادية شقروش، سيميائية الخطاب الشعري، في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، اربد، 2010م.

المجلات:

4- أسماء مساعد إبراهيم العمري، فضاء النص وتقنية التشكيل الكاليجرافي في ديوان إشرافات التوحد لمحمد الشهاوي، مقاربة تداولية لاستجابة القارئ، الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الطائف، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد التاسع والعشرون.

الأطروحات

5- روفية بوغنوط، شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، رسالة ماجستير مخطوط، جامعة منتوري، الجزائري، كلية الآداب واللغات، 2007م.

6- هاشمي قشيش، دلالات الفضاء في الخطاب الشعري المعاصر، الشعر الجزائري، الشعر الجزائري ما بعد الثمانينيات أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في تحليل الخطاب، تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد الوهاب ميراوي، بكلية الآداب والفنون، قسم اللغة والأدبي العربي بجامعة أحمد بن بلة، وهران1، سنة2017- 2018م.